

Distr.
GENERAL

A/50/453
20 September 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الخمسون

البند ٩٨ من جدول الأعمال المؤقت*

البيئة والتنمية المستدامة: تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

مقترحات بشأن شكل الدورة الاستثنائية التي تعقدتها
الجمعية في عام ١٩٩٧ من أجل إجراء استعراض وتقييم
شاملين لجدول أعمال القرن ٢١ ونطاق هذه الدورة
وجوانبها التنظيمية

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١- ١٠	مقدمة - أولاً
٢	١- ٣	ألف - الولاية
٣	٤- ١٠	باء - معلومات أساسية: مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية والعمليات ذات الصلة
٤	٢١- ١١	ثانياً - نطاق المناقشات
٤	١٦- ١١	ألف - الأولويات
٦	٢١- ١٧	باء - الإطار المؤسسي
٨	٢٤- ٢٢	ثالثاً - الوثائق
٨	٢٥	رابعاً - حصيلة الدورة
٩	٣٠- ٢٦	خامساً - الجوانب التنظيمية للدورة الاستثنائية
٩	٣٣- ٣١	سادساً - مستوى التمثيل
١٠	٣٧- ٣٤	سابعاً - مشاركة الفئات الرئيسية
١١	٤٠- ٣٨	ثامناً - العملية التحضيرية

.A/50/150

*

موجز

عُهدت إلى الجمعية العامة بمقتضى جدول أعمال القرن ٢١، مهمة إجراء استعراض دوري عن تنفيذ الالتزامات. وقررت الجمعية العامة في قرارها ١٩٠/٤٧ أن تعقد في موعد أقصاه عام ١٩٩٧ دورة استثنائية من أجل إجراء استعراض وتقييم شاملين لجدول أعمال القرن ٢١. وطلبت إلى الأمين العام أن يُعد تقريراً عن طرائق تنظيم هذه الدورة الاستثنائية ونطاقها. وعملاً بهذه الولاية، يتضمن هذا التقرير مقترحات بشأن نطاق المناقشات، بما في ذلك أولويات العمل في المستقبل والإطار المؤسسي. ويعرض التقرير مقترحات بشأن الوثائق التي يتعين إعدادها من أجل الدورة وكذلك بشأن النتيجة المحتملة للدورة. وأما فيما يتعلق بالمسائل التنظيمية فيشمل التقرير التوقيت المحتمل للانعقاد ومستوى تمثيل ومشاركة المجموعات الرئيسية في الدورة الاستثنائية. ويقترح التقرير المبادئ التوجيهية المفضية إلى العملية التحضيرية للدورة ومن بينها الدور الذي تؤديه لجنة التنمية المستدامة في دورتها الخامسة.

أولا - مقدمة

ألف - الولاية

١ - قامت الجمعية العامة في قرارها ١٩٠/٤٧ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ بتأييد إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وجدول أعمال القرن ٢١ والبيان الرسمي غير الملزم قانوناً بمبادئ من أجل توافق عالمي في الآراء بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة حسبما اعتمدها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢.

٢ - وقررت الجمعية العامة، في القرار ذاته، بناء على توصية المؤتمر، أن تعقد في موعد أقصاه عام ١٩٩٧، دورة استثنائية من أجل إجراء استعراض وتقييم شاملين لجدول أعمال القرن ٢١، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها التاسعة والأربعين تقريراً يتضمن توصيات بشأن شكل هذه الدورة الاستثنائية ونطاقها وجوانبها التنظيمية كيما تنظر فيها الجمعية العامة.

٣ - وبعد أن أخذ الأمين العام في الحسبان أن عدداً من العمليات الحكومية الدولية الموصى بها في جدول أعمال القرن ٢١ يجري إنجازها حالياً أو لم تُختتم إلا منذ فترة قريبة، اقترح في مذكرة مقدمة إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والأربعين تأجيل مناقشة شكل الدورة الاستثنائية التي تعدها الجمعية العامة في عام ١٩٩٧ ونطاقها وجوانبها التنظيمية إلى مرحلة لاحقة؛ وأحاطت الجمعية العامة علماً في مقررها ٤٣٧/٤٩ بهذا الاقتراح.

باء - معلومات أساسية: مؤتمر الأمم المتحدة المعني
بالبيئة والتنمية والعمليات ذات الصلة

٤ - لقد كان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية حدثا بارزا في تعزيز التعاون الدولي واتخاذ إجراءات بشأن التنمية المستدامة. وكان له تأثير عميق في عمل مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة. كما أن توصيات المؤتمر حددت إجراءات معينة يتعين اتخاذها لبلوغ التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٥ - ومنذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ أنجز عدد ضخم من العمليات الحكومية الدولية الموصى بها في جدول أعمال القرن ٢١ أعماله. فقد فتح في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ باب التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني بشدة من الجفاف و/أو التصحر وعلى الأخص في إفريقيا. واعتمد المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة (بريدج تاون، بربادوس، ٢٥ نيسان/أبريل - ٦ أيار/مايو ١٩٩٤). إعلان بربادوس وبرنامج العمل للتنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة. واختتم مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال جلساته باعتماد اتفاق من أجل تنفيذ أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المؤرخة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ الخاصة بحفظ وإدارة الأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال. وخلال هذه الفترة جرت تغذية مرفق البيئة العالمية، الذي يشترك في إدارته البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالموارد وأعيد تشكيل هيكله ليصبح بالمشاركة العالمية في اتخاذ قراراته. وبدأ سريان اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي اللتين كان قد فتح باب التوقيع عليهما أثناء مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية وبعقدتا بالفعل أول اجتماعاتهما لمؤتمرات الأطراف. وسوف تنظر الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية في نتائج هذه العمليات التي يشار إليها في المعتاد، هي وجدول أعمال القرن ٢١ وإعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، بالتزامات ريو، وذلك إذا حصلت على صورة كاملة للنتائج المتحققة.

٦ - وعلاوة على ذلك فإن عددا من الاجتماعات الدولية الرئيسية التي عقدت بعد المؤتمر، مثل مؤتمر القمة العالمي لحقوق الإنسان والمؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة؛ فضلا عن مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بالمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، وهو مؤتمر وشيك الانعقاد، لها أيضا اتصال وثيق بتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ حيث أنها تزيد بشكل كبير من التفاهم وتوافق الآراء الدوليين بشأن مختلف العناصر الهامة للتنمية المستدامة. ويحتاج أي استعراض شامل لجدول أعمال القرن ٢١ أيضا إلى أن يأخذ في الحسبان نتائج هذه المؤتمرات كذلك.

٧ - وقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٥ طرائق المتابعة الشاملة والمنسقة للمؤتمرات الدولية الرئيسية في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما. وعرض الأمين العام في تقريره إلى المجلس (E/1995/86) آراءه إزاء كيفية دعم هذا النهج المنسق، بما في ذلك وضع آليات الرصد ذات الصلة، بغية تعزيز اتساق البرامج وتكامل السياسات سواء على الصعيد القطري أم الصعيد المشترك بين الوكالات أم الصعيد الحكومي الدولي. وقرر المجلس أن يجري في إطار الجزء التنسيقي من أعماله استعراضا سنويا للمواضيع المستعرضة المشتركة بين المؤتمرات الدولية الرئيسية وأو يسهم في إجراء استعراض عن تنفيذ برنامج عمل أحد مؤتمرات الأمم المتحدة عموما.

٨ - وسيكون أيضا لإتمام المناقشات المتعلقة بخطة التنمية التي ستجتمع عددا كبيرا من المبادرات السالفة الذكر تأثير كبير على الدورة الاستثنائية.

٩ - وعند النظر في الأعمال التحضيرية المتصلة بهذا الاستعراض الشامل والترتيبات اللاحقة لعام ١٩٩٧، ينبغي التركيز بشكل خاص على نتائج الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٩٥. ومن ناحية أولى، قد يرغب المجلس، عند اختيار المواضيع المتعلقة بالجزء التنسيقي، أن يختار موضوعا من شأنه أن يزيد مساهمته إلى أقصى حد في استعراض عام ١٩٩٧ لجدول أعمال القرن ٢١. وهذا الموضوع قد يركز على قضية رئيسية متعددة القطاعات أو قضية قطاعية بحاجة إلى مزيد من الاهتمام.

١٠ - وللوفاء بولاية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية وغيره من المؤتمرات وضعت ترتيبات مؤسسية. وقد ظل الاضطلاع بالمتابعة الحكومية الدولية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ضمن إطار منظومة الأمم المتحدة، وهذا يمثل مسؤولية خاصة لدى الجمعية العامة بوصفها المحفل الأعلى لصنع السياسات، الذي يقدم التوجيه للحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والهيئات التعاهدية ذات الصلة عموما. وإلى جانب المسؤولية الموكولة إلى الجمعية العامة، عُدت إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي مسؤولية توفير التنسيق على نطاق المنظومة والإشراف على تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وإصدار توصيات في هذا الصدد.

ثانيا - نطاق المناقشات

ألف - الأولويات

١١ - إن الاستعراض الشامل لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ على يد الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية سيكون بحاجة إلى تحديد المجالات الحاسمة للتنمية المستدامة في السنوات القادمة. ويشمل مفهوم التنمية المستدامة أبعادا اقتصادية واجتماعية وبيئية ومؤسسية. ويتعين أن يستند تحديد المجالات الحاسمة للتنمية المستدامة إلى استعراض شامل للتقدم المحرز في تنفيذ التزامات ريو على جميع الأصعدة مع مراعاة النتائج ذات الصلة للمؤتمرات العالمية اللاحقة، وينبغي أن يكون الهدف من ذلك هو الإبقاء على قوة الدفع

السياسية للإجراءات التي تتخذها الحكومات والهيئات الحكومية الدولية والمجموعات الرئيسية في المستقبل والتي ترمي إلى تحقيق التنمية المستدامة وأن تعطي فهما واضحا لوجهة هذه الإجراءات. ويتعين على الجمعية العامة أن تحدد الأولويات في هذه الدورة الاستثنائية، ومن بينها أولويات المتابعة المؤسسية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ودور منظومة الأمم المتحدة وعلى الأخص لجنة التنمية المستدامة.

١٢ - وعند تحديد القيود الخطيرة التي تعوق تنفيذ التزامات ريو على الأصعدة المحلية والقطرية والإقليمية والدولية ووسائل التغلب عليها من جانب الحكومات والمنظمات الدولية والمجموعات الرئيسية، قد ترغب الجمعية العامة في أن تنظر في تعزيز الأنشطة الموضوعية فضلا عن اتخاذ التدابير الداعمة اللازمة لبلوغ أهداف التنمية المستدامة، من قبيل موقف الموارد المالية ونقل التكنولوجيات السليمة بيئيا وإنشاء الآليات المؤسسية.

١٣ - وعلاوة على ذلك، وفي ضوء الفقرات ٧ إلى ٩ أعلاه، يلاحظ أن توصيات الجمعية العامة يمكن أن تتضمن تحديد المواضيع التي يحتمل أن يُنظر فيها في المستقبل من جانب المجلس أو هيئاته الفرعية، وخاصة لجنة التنمية المستدامة، بهدف كفالة نهج لتناول القضايا المعنية يتسم بالتناسق والبعد عن الازدواجية.

١٤ - ولا يزال الوعي العام وتعزيز قيم التنمية المستدامة عن طريق أمور منها النظم التعليمية، يشكلان مهمتين رئيسيتين ضروريين لتنفيذ التزامات ريو تنفيذا ناجحا. وقد ترغب الجمعية العامة في أن تبحث وسائل أخرى لتعزيز هذه العملية.

١٥ - وقد ترغب الجمعية العامة أيضا، على سبيل المثال، في أن تركز تركيزا خاصا على مسألة الاستهلاك المستدام وأنماط الإنتاج بوصفها مفهوما جامعا ييسر التكامل بين المسائل البيئية والاقتصادية. وإذا قررت الجمعية العامة القيام بذلك، فسوف يتعين إدراج هذه الأحكام بالتالي في برنامج عمل اللجنة.

١٦ - وقد أقرت لجنة التنمية المستدامة برنامج عمل بشأن المؤشرات المتعلقة بالتنمية المستدامة. ويجري حاليا تنفيذه. وشجعت اللجنة الحكومات على وضع أو إجراء دراسات عن استحداث مؤشرات للتنمية المستدامة تبعا للظروف الوطنية المحددة. وسيكون لبلورة هذه المؤشرات تأثيرا هاما على عملية رصد التقدم المحرز منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية تقييما موضوعيا. واللجنة هي المكان الرئيسي لإعداد هذه المؤشرات ويمكن للجمعية العامة أن توفر، في الدورة الاستثنائية، الدفعة اللازمة لتطبيقها على نطاق شامل.

باء - الإطار المؤسسي

١٧ - بناءً على توصية لجدول أعمال القرن ٢١، قام المجلس الاقتصادي والاجتماعي، من أجل ضمان المتابعة الفعالة للمؤتمر وأيضاً من أجل تعزيز التعاون الدولي وترشيد القدرة الحكومية الدولية على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتكامل بين قضايا البيئة والتنمية ومن أجل دراسة التقدم المحرز في جدول أعمال القرن ٢١ على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، بإنشاء لجنة معنية بالتنمية المستدامة، باعتبارها جهازاً فرعياً للمجلس. وقد نمت اللجنة منذ دورتها الأولى سمات مبتكرة معينة:

(أ) تمكنت اللجنة من الاحتفاظ بمظهرها السياسي البارز. ويحضر الجزء الرفيع المستوى الذي تعقده اللجنة عدد كبير من الوزراء ومن صانعي القرار ذوي المستوى الرفيع من جميع أرجاء العالم. ولا يقتصر الحضور على وزراء البيئة. بل يشترك أيضاً وزراء التنمية والزراعة والأحراج والتمويل. وقد ترغب الجمعية العام في أن تزيد من تشجيع هذا النوع من المشاركة كوسيلة يجري بمقتضاها تحقيق التكامل التام بين مجموعة كاملة من الجوانب المختلفة للتنمية المستدامة:

(ب) وقد أشركت اللجنة في أعمالها، على نطاق لم يسبق له مثيل، ممثلي المجموعات الرئيسية العاملة في تعزيز التنمية المستدامة. وتجري استشارة المجموعات الرئيسية بشأن مجموعة متنوعة من القضايا أثناء فترة ما بين انعقاد دورات اللجنة، ويجري أيضاً تعزيز الحوار بين هذه المجموعات الرئيسية والدول الأعضاء خلال دورات اللجنة بشكل مطرد. وتجمع أمانة اللجنة وتحلل المعلومات عن المجموعات الرئيسية المشاركة في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١؛

(ج) ولا تقتصر أنشطة اللجنة على دوراتها السنوية. فاللجنة توفر إطاراً لعملية أكبر حجماً تتضمن عقد اجتماعات بين الدورات، وتقوم فيما بعد باستعراض وتحليل نتائجها. وقد أنشأت اللجنة أيضاً فريقين عاملين مخصصين يعقدان دورات قبل اجتماعات اللجنة للتحضير لمناقشاتها بشأن بنود معينة من بنود جدول الأعمال. وتحدد اللجنة في دوراتها المتعاقبة مدة اجتماعات هذين الفريقين العاملين المخصصين وأيضاً المواضيع التي يتناولها الفريقان، وهي مواضيع تظل مرنة ولكن تنسّق مع برنامج عمل اللجنة. ويتولى تنسيق هذه الأنشطة على مدار السنة مكتب اللجنة الذي يجتمع بصفة منتظمة ليستفيد على أفضل نحو من هذه المناسبات السالفة الذكر بينما يقوم بالتحضير للدورة الرئيسية للجنة. وتبذل جهود لجعل هذه العملية شفافة ولتوفير المعلومات المتعلقة بالاجتماعات ونتائجها على نطاق واسع؛

(د) ويشمل رصد اللجنة لتنفيذ التزامات ريو منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وقد اشتركت منظمات وهيئات مختلفة في التحضير لجلسات لجنة التنمية المستدامة وفي جلساتها. وعُين مديرو مهام من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة يتولون ضمان المتابعة الفعالة والمنسّقة للقضايا القطاعية والمشاركة بين القطاعات المحددة في جدول أعمال القرن ٢١. وقد أوكلت لجنة التنسيق الإدارية مهمة تنسيق هذه الأنشطة إلى اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتنمية المستدامة؛

(هـ) ونمّنت اللجنة أيضا قدرة على الرصد على جميع أصعدة تنفيذ التزامات ريو. ويتركز دورها المبتكر على وجه خاص في رصد التقدم المحرز والعقبات الرئيسية التي تجري مصادفتها على الصعيد الوطني من خلال التقارير التي تقدمها الدول الأعضاء بشكل طوعي. وتمكنت اللجنة من تحليل عدد من التقارير التي قُدمت حتى الآن. وتعمل اللجنة أيضا بوصفها منبرا لتبادل المعلومات بشأن السياسات والممارسات الوطنية التي استُحدثت نتيجة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية؛

(و) ويزداد التفاعل بين الهيئات الحكومية الدولية العاملة في مجال التنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال نظر مجلس منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في القضايا المتصلة بإدارة الأراضي التي كانت أيضا في جدول أعمال الدورة الثالثة للجنة. وعقدت منظمة الأغذية والزراعة اجتماعا وزاريا بشأن الأبحاث قبل انعقاد الدورة الثالثة للجنة. واتخذ مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة قرارا بعد انعقاد الدورة الرابعة للجنة أكد فيه الحاجة إلى مواصلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقديم الدعم الفعال لأعمال اللجنة وذلك، في جملة أمور، عن طريق تقديم معلومات علمية وتقنية ومعلومات متعلقة بالسياسات، ومشورة بشأن البيئة. وتعهدت أيضا بعض الهيئات الحكومية الدولية الأخرى بالإسهام بقدر كبير في عمل اللجنة.

١٨ - وقد ترغب الجمعية العامة في: (أ) زيادة الاستفادة من الخصائص السالفة الذكر للجنة بينما تتخذ قرارا بشأن نقاط التركيز المطلوبة في أنشطتها المستقبلية؛ (ب) إعطاء توجيهات فيما يتعلق بأولويات العمل الأخرى للجنة، خاصة كما ورد في برنامج عملها المواضيعي المتعدد السنوات؛ (ج) النظر في سبل ووسائل تعزيز الترابط بين السياسات وتعزيز التنسيق بين اللجنة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى ذات الصلة؛ (د) منح دعم أكبر لنظام مديري العمل، باعتباره آلية فعالة لتلبية المتطلبات المتعلقة بأعمال اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتنمية المستدامة بينما يجري تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ في كل مجال من المجالات المواضيعية.

١٩ - ووفقا للقرار ٤٧/١٩١، من المنتظر من الجمعية العامة أن تقوم، في دورتها الاستثنائية، باستعراض الطرائق التنظيمية الخاصة باللجنة. وبوسع الجمعية العامة، بالتالي، أن تنظر في جوانب الهيكل الموجود حاليا، من قبيل تنظيم الجزء الرفيع المستوى، والمناقشة العامة، ومشاركة المجموعات الكبيرة، والأحداث الجانبية، وسير عمل مكتب اللجنة.

٢٠ - كما ينبغي لاستعراض الإطار المؤسسي الذي أنشئ لتنفيذ أهداف التزامات ريو، أن يبحث المستحدثات والتغييرات التي طرأت على سياسات وبرامج وهيكل مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة فضلا عن أنشطة المؤسسات خارج المنظومة، منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية.

٢١ - كما ينتظر أن تتخذ الجمعية العامة قرارا بشأن الجدول الزمني للاستعراض القادم الذي يتعلق بتقييم أي تقدم إضافي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الفترة التالية للدورة الاستثنائية.

ثالثا - الوثائق

٢٢ - وقد ترغب الجمعية العامة في أن تطلب إلى الأمين العام إعداد تقرير شامل عن التقييم العام للتقدم الذي تحقق منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وإعلان ريو بشأن البيئة والتنمية ومحصلات المؤتمرات ذات الصلة، بالإضافة إلى التوصيات بشأن الإجراءات المستقبلية والأولويات، بما في ذلك ما يتعلق منها بالمسائل المؤسسية، وبصفة خاصة، دور اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة.

٢٣ - وسوف يعتمد هذا التقرير الشامل على التقارير الموجزة التي سيجري إعدادها للدورة الخامسة للجنة، وهو سيحتوي على تقييم للتقدم الذي تحقق في مجالات قطاعية معينة وفي المجالات الشاملة لعدة قطاعات علاوة على توصيات بشأن العمل المستقبلي. ومن ثم، ستمكن اللجنة من الاضطلاع بعملية الاستعراض وتحليل التقدم المحرز بغية الإعداد للدورة الاستثنائية. وسوف تستخدم هذه التقارير الموجزة السالفة الذكر أيضا كوثائق معلومات أساسية للمداولات في الجمعية العامة؛ أما طرائق إعدادها فستكون موضوعا للمناقشة من جانب اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتنمية المستدامة.

٢٤ - واستنادا إلى التقارير الوطنية الواردة حتى الآن والمنتظر ورودها خلال دورات اللجنة المقبلة وبالتعاون الوثيق مع الحكومات المعنية، تزمع أمانة اللجنة إعداد "لمحات عن البلدان" تهدف إلى عرض موجز عن التقدم المحرز والعقبات التي صودفت في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. وسوف تقدم هذه "اللمحات عن البلدان" إلى اللجنة في دورتها لعام ١٩٩٧ لتمكينها من استعراض التقدم المحرز على الصعيد الوطني.

رابعا - حصيلة الدورة

٢٥ - قد ترغب الجمعية العامة بالنظر في الحصيلة المحتملة لعملية الاستعراض في عام ١٩٩٧. ويتمثل أحد الخيارات في صدور وثيقة أساسية في شكل إعلان سياسي يتضمن تقييما للتقدم المحرز ويضع أولويات للعمل في المستقبل بشأن أفضل السبل لبلوغ أهداف التنمية المستدامة. ومن الممكن لهذا الإعلان أن يستند إلى استعراض التقدم المحرز في تنفيذ التزامات ريو، علاوة على إنجازات مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية التي عقدت في الآونة الأخيرة، وال "خطة للتنمية". كما ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار الجوانب المؤسسية لعملية رصد تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ في المستقبل من خلال هيئات الأمم المتحدة المعنية.

خامسا - الجوانب التنظيمية للدورة الاستثنائية

٢٦ - تم تنظيم ثمانية عشر دورة استثنائية للجمعية العامة لمناقشة مواضيع كانت لها أهمية خاصة لدى المجتمع الدولي. وقد عقدت آخر دورة استثنائية (الثامنة عشر) في الفترة من ٢٣ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/مايو ١٩٩٠ لمناقشة موضوع "التعاون الاقتصادي، وبصفة خاصة تنشيط النمو الاقتصادي وتنمية البلدان النامية". ولم تضع دورات الجمعية العامة الاستثنائية السابقة أي نمط ثابت فيما يختص بالمدة أو مستوى التمثيل.

٢٧ - واسترشادا بالخبرة المستقاة من دورات الجمعية العامة الاستثنائية السابقة ومن تنظيم المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية ومؤتمرات هامة أخرى نظمت في السنوات الأخيرة تحت رعاية الأمم المتحدة بما فيها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، اقترح الأمين العام أن تعقد الدورة لمدة خمسة أيام عمل، وهو الإطار الزمني الذي سيتيح الفرصة الكافية لكلمات ممثلي جميع الدول الأعضاء كما سيسمح بالتفاعل مع وكالات الأمم المتحدة ومع ممثلي الفئات الرئيسية.

٢٨ - ويمكن للجمعية العامة، عند الاقتضاء، تخصيص بعض الوقت للتشاور المسبق خلال الأسبوع أو الأسابيع السابقة للدورة.

٢٩ - وفي ضوء أحكام القرار ١٩٠/٤٧، قد تقرر الجمعية العامة أن تكون الدورة الاستثنائية عملية قائمة في حد ذاتها وأن تعقدتها قبل دورتها الثانية والخمسين. وقد تنظر الجمعية العامة في دورتها الراهنة بدلا من ذلك في إمكانية إدخال عملية الاستعراض في دورتها الثانية والخمسين التي ستعقد في عام ١٩٩٧.

٣٠ - وعقب بت الجمعية العامة في البديل السابق، وبعد النظر في قائمة المؤتمرات لعام ١٩٩٧ ونظرا لأن الأعمال التحضيرية للدورة ستجري على يد اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة في دورتها الاستثنائية، يكون إطار الزمن المقترح للدورة الاستثنائية هو الأسبوع الثالث والرابع من حزيران/يونيه ١٩٩٧ (أي ٢٠-١٦ حزيران/يونيه أو ٢٣-٢٧ حزيران/يونيه) علما بأن الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة ستعقد مبكرا في عام ١٩٩٧ أو عقب الدورة الاستثنائية مباشرة، وذلك حتى يمكن للجنة أن تعمل كجنة تحضيرية للدورة الاستثنائية.

سادسا - مستوى التمثيل

٣١ - وأيا كانت الترتيبات المحددة للجمعية العامة، فإنه لا بد من التأكد أن نتائجها ستسهم في الإبقاء على الزخم السياسي ووضوح جدول أعمال التنمية المستدامة، فضلا عن تلك المناقشة الأوسع نطاقا التي تجري في الوقت الراهن بشأن إصلاح الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين ذات

الصلة بهما، والمناقشات الخاصة بجدول أعمال التنمية، والمتابعة المنسقة لسائر مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية.

٣٢ - لقد جمع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية معا عددا غير مسبوق من رؤساء الدول والحكومات، وأعضاء الوفود، وممثلي المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام، وهذا دليل على الأهمية القصوى المعطاة للقضايا التي ناقشها المؤتمر.

٣٣ - وقد تضع الجمعية العامة في تصورهما مستوى تمثيل في الدورة الاستثنائية يساعد على المحافظة على الزخم السياسي المرتفع الذي أمكن التوصل إليه إبان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي حضره ١١٨ من رؤساء الدول والحكومات.

سابعاً - مشاركة الفئات الرئيسية

٣٤ - يحدد الفصل ٢٣ من جدول أعمال القرن ٢١ والمتعلق بتعزيز دور الفئات الرئيسية، بصورة واضحة الدور الهام "للمشاركة الصادقة من جانب جميع الفئات الاجتماعية في التنفيذ الفعال للأهداف والسياسات والآليات التي وافقت عليها الحكومات في جميع المجالات البرنامجية لجدول أعمال القرن ٢١". وقد استطاع المؤتمر نفسه أن يجمع معا عددا غير مسبوق من المشاركين يمثلون الفئات الرئيسية، خاصة المنظمات غير الحكومية، حيث شاركوا في المتابعة على الصعيد الوطني والدولي. إلا أن الاهتمام المستمر ما زال متجها إلى توسيع مدى تمثيل الفئات الرئيسية وإلى الشفافية في إجراءات اختيارهم لمختلف آليات التنسيق والمشاورة، مما يتعلق في هذه الحالة بالأعمال التحضيرية والأعمال الخاصة بالدورة الاستثنائية. كما يظل تمويل مشاركة ممثلي الفئات الرئيسية في هذه العمليات هو أكثر المشكلات حدة على الإطلاق.

٣٥ - كما أن هناك إدراكا عاما بأن المجتمع الدولي، عند إعداده للمؤتمر المعني بالبيئة والتنمية، وفيما بعد ذلك، عند مراقبته للتقدم في تنفيذ التزاماته من خلال اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة، قد جنى فائدة عظيمة من المدخلات الفكرية التي أسهمت بها الفئات الرئيسية ومن حوار تفاعلي مع هذه الفئات. ومع ذلك، فإن النظام الداخلي للجمعية العامة لا يسمح بالمشاركة الفعالة لممثلي الفئات الرئيسية في مداورات الجمعية. وقد ترغب الجمعية العامة بالنظر في بعض اختيارات لإشراك الفئات الرئيسية خلال دورتها الاستثنائية. فقد ترغب الجمعية العامة، مثلا، في تعليق مداوراتها لمدة جلسة أو جلسيتين حتى يمكنها أن تدخل في حوار غير رسمي مع ممثلي الفئات الرئيسية، أو في إصدار تشريع تعدل به قواعد المشاركة بالنسبة للدورة الاستثنائية المنظورة بحيث تسمح بالمشاركة وفقا لقواعد المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية.

٣٦ - ويمكن النظر في عدد من الأحداث الموازية التي تسمح بتوسيع مجال الحوار من خلال إشراك ممثلي الفئات الرئيسية. وإلى جانب ذلك، يمكن أيضا تشجيع تنظيم محافل مختلفة من الفئات الرئيسية قبل

مداورات الدورة أو في أثنائها. وقد ترغب الجمعية العامة في تشجيع الفئات الرئيسية على المشاركة في الأعمال التحضيرية للدورة وعلى استعراض تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ في مجالات اهتمامها هي بالإضافة إلى تقييم دورها في هذا التنفيذ.

٣٧ - وبناء على ذلك، يقترح أن تدمج الدورة الاستثنائية أكبر تمثيل ممكن للفئات الرئيسية ولقطاعات المجتمع المدني في مداوراتها الأساسية وفي الأعمال المصاحبة لها. وقد تنظر الجمعية العامة في تشجيع الحكومات على إشراك ممثلي الفئات الرئيسية في عملياتها التحضيرية الوطنية وفي وفودها المشاركة في هذه الدورة.

ثامنا - العملية التحضيرية

٣٨ - ينبغي للجمعية العامة أن تقوم، في دورتها الاستثنائية، بإنجاز قدر كبير من العمل: فعليها أن تستعرض جدول أعمال القرن ٢١، وأن تحقق الإلتزامات التي يتضمنها، وأن تحدد الدور المستقبلي للجنة المعنية بالتنمية المستدامة، وأن توفر الإرشاد اللازم لبرنامج عملها المستقبلي. ومن المتوقع أيضا أن تعطي الجمعية العامة زخما سياسيا جديدا ومعززا للعمل قدما على تحقيق التنمية المستدامة على جميع الأصعدة. وستتطلب هذه المهمة استعدادا دقيقا ومستغرفا للوقت ينبغي له أن يبدأ في دورة الجمعية العامة الحالية. وقد ترغب الجمعية العامة في إعطاء إرشاد أكثر تحديدا عن السياسة العامة بشأن العمل المطلوب إنجازه قبل الدورة الاستثنائية. وبما أن جدول أعمال القرن ٢١ يؤكد على أنه ينبغي إجراء الاستعدادات للدورة الاستثنائية على مستوى رفيع، فإنه يتعين على اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة، وخصوصا الجزء الوزاري منها، أن يشارك أيضا في تقرير أساليب استعراض الإلتزامات وتحديد الأولويات للمستقبل.

٣٩ - وقررت اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة، لدى اعتمادها برنامج عملها المواضيعي المتعدد السنوات، أن تقوم خلال دورتها الخامسة في ١٩٩٧ باستعراض عام للتقدم المحرز بغية الإعداد للدورة الاستثنائية. وقد ترغب الجمعية العامة في أن تحدد بوضوح الدور الذي ستضطلع به اللجنة في دورتها الخامسة علاوة على المهام التي يتعين على الدورة الاستثنائية نفسها إنجازها. فقد تستطيع اللجنة، مثلا، وعلى أساس التحليلات التي أجريت في دوراتها السابقة، أن تجري تقييما متعمقا للتقدم المحرز وأن تحدد الاهتمامات الرئيسية والثغرات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ومن ناحية أخرى، قد تبحث الجمعية العامة، في دورتها الاستثنائية، بصورة أكثر تحديدا أولويات المستقبل والمتابعة المؤسسية. ومن أجل التوصل إلى اتفاق بشأن الوثيقة النهائية، قد ترغب الجمعية العامة في تشكيل لجنة مخصصة جامعة.

٤٠ - كما قد ترغب الجمعية العامة أيضا بالنظر في اقتراح تنظيم اجتماعات تحت رعاية اللجان الإقليمية لتقييم التقدم المحرز على الصعيد الإقليمي، طبقا لأحكام جدول أعمال القرن ٢١. وإذا كان لمداخلات هذه الاجتماعات أن تدمج في الاستعراض العام، يتعين تنظيمها في أقرب وقت ممكن في عام ١٩٩٦.

— — — — —